قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يأتيني بخبر بني قريظة فيأتيني بخبرهم فلما رجعت جمع لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال فداك ابي وامي اخرجه الشيخان اي وفي كلام ابن عبد البر رحمه
ثبت عن الزبير رضي الله عنه انه قال جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه مرتين يوم احد ويوم
بني قريظة قال ارم فداك ابي وامي وقال ولعل ذلك كان في احد ان لكل نبي حواريا وان حواري
الزبير وقال الزبير ابن عمتي وحواري من امتي وذكر ان الزبير رضي الله عنه كان له الف مملوك
يؤدون عنه الخراج وكان يتصدق بذلك كله ولا يدخل بيته من ذلك درهما واحدا وذلك
من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم فقد جاء انه لما نزل قوله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال
له الزبير يا رسول الله اي نعيم نسأل عنه وانما هما الاسودان التمر والماء قال اما انه سيكون
وقد حمل سبعة من الصحابة وصيا على اولادهم فكان يحفظ على اولادهم مالهم وينفق عليهم
من ماله ويقولا السبعة منهم عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف والمقداد وابن مسعود وعظم
عند ذلك البلاء على المسلمين لما وصل اليهم الخبر اي خبر نقض بني قريظة العهد ولا منافاة بين
يوم الخبر وما تقدم عن عدم الافصاح به لانهم جاءهم عدوهم من فوقهم ومن اسفل منهم حتى
ظن المسلمون كل الظن وانزل الله تعالى اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار
وبلغت القلوب الحناجر وظهر النفاق من المنافقين حتى قال بعضهم كان محمد يعدنا ان ناكل كنوز
كسرى وقيصر واحدنا اليوم لا يأمن على نفسه ان يذهب الى الغائط ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا
ولما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم شدة الامر بعث الى عيينة بن حصن الفزاري والى الحارث
ابن عوف المري في ان يقطعهما ثلث ثمار المدينة على ان يرجعا بمن معهما عنه فجاءا مستخفين من ابي
سفيان فوافقاه على ذلك اي بعد ان طلبا النصف فابى عليهما ذلك الا الثلث فرضيا وكتبا بذلك
صحيفة اي وفي رواية احضر الصحيفة والدواة ليكتب عثمان بن عفان رضي الله عنه
الصلح ولما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوقع الصلح على ذلك بعث الى سعد بن معاذ
وسعد بن عبادة رضي الله عنهما فذكر لهما ذلك واستشارهما فيه فقالا يا رسول الله امرا تحبه فنصنعه
ام شيئا امرك الله به لا بد لنا من العمل به ام شيئا تصنعه لنا اي وفي لفظ ان كان امرا من السماء فامض له
وان كان امرا لم تؤمر به ولك فيه هوى فسمع وطاعة وان كان انما هو الراي فما لهم عندنا الا السيف
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو امرني الله ما شاورتكما والله ما اصنع ذلك الا لاني رايت العرب
قد رمتكم عن قوس واحدة وكالبوكم من كل جانب فاردت ان اكسر شوكتهم الى امر ما فقال له سعد بن
معاذ يا رسول الله قد كنا نحن وهؤلاء القوم على الشرك بالله وعبادة الاوثان لا نعبد الله
ولا نعرفه وهم لا يطمعون ان ياكلوا منا ثمرة الا قرى او بيعا اي وان كانوا ليأكلون العلهز
في الجاهلية من الجهد افحين اكرمنا الله بالاسلام وهدانا له واعزنا بك وبه نعطيهم اموالنا
اي وفي لفظ نعطي الدنية ما لنا بهذا من حاجة والله لا نعطيهم الا السيف حتى يحكم الله بيننا
وبينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانت وذاك فاخذ سعد الصحيفة فمحى ما فيها من
الكتاب اي وهذا لا يناسب الا الرواية الاولى وكذا ما جاء في لفظ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
شق الكتاب فشقه وقال لعيينة والحارث ارجعا بيننا وبينكم السيف رافعا صوته ثم قال سعد
ليجهدوا علينا ثم ان طائفة من المشركين اقبلوا اي واكرهوا خيولهم على اقتحام الخندق فمضت
مضيق به وفيهم عكرمة بن ابي جهل رضي الله عنه فانه اسلم بعد ذلك وفيهم هبيرة بن ابي وهب
وهو زوج احدهما اي اخت علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنها وابو اولادها مات على كفره

ومر

ومر ابن الخطاب وعمرو بن ود اي وقيل ونوفل بن عبد الله وكان عمرو بن ود عمره اذ ذاك تسعين سنة
قال من يبارز فقام علي كرم الله وجهه وقال انا له يا نبي الله فقال صلى الله عليه وسلم اجلس انه عمرو
ابن ود ثم كرر عمرو النداء وجعل يوبخ المسلمين ويقول اين جنتكم التي تزعمون انه من قتل منكم دخلها افلا
تبرزون الي رجلا وانشد ابياتا منها

ولقد بححت من النداء بجمعكم هل من مبارز * ان الشجاعة في الفتى والجود من خير الغرائز

فقام علي كرم الله وجهه فقال انا له يا رسول الله فقال اجلس انه عمرو بن ود ثم نادى الثالثة فقام علي
كرم الله وجهه فقال انا له يا رسول الله فقال انه عمرو فقال وان كان عمرا فاذن له رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانشد سيدنا علي كرم الله وجهه ابياتا منها

لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك غير عاجز * ذو نية وبصيرة والصدق منجي كل فائز

وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم اعطاه سيفه اي ذا الفقار والبسه درعه الحديد وعممه بعمامته
وقال اللهم اعنه عليه اي وفي لفظ اللهم هذا اخي وابن عمي فلا تذرني فردا وانت خير الوارثين
زاد في رواية انه صلى الله عليه وسلم رفع عمامته الى السماء وقال الهي اخذت عبيدة مني يوم
بدر وحمزة يوم احد وهذا علي اخي وابن عمي الحديث فمشى اليه علي كرم الله وجهه وقال له
يا عمرو انك كنت عاهدت الله لا يدعوك رجل من قريش الى احدى خلتين اي خصلتين الا
اخذتها منه قال له اجل اي نعم فقال له علي كرم الله وجهه فانا ادعوك الى الله والى رسوله
صلى الله عليه وسلم والى الاسلام فقال لا حاجة لي بذلك فقال له علي فانا ادعوك الى البراز قال
وفي رواية انك كنت تقول لا يدعوني احد الى واحدة من ثلاث الا قبلتها قال اجل فقال علي فانا ادعوك
الى الشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتسلم لرب العالمين فقال يا ابن اخي اخر عني هذه فقال
واخرى ترجع الى بلادك فان يك محمد صلى الله عليه وسلم صادقا كنت اسعد الناس به وان يك كاذبا
كان الذي تريد قال هذا ما لا تتحدث به نساء قريش ابدا كيف وقد قدرت على استيفاء ما نذرت اي فانه
نذر لما افلت هاربا يوم بدر وقد جرح ان لا يمس راسه دهنا حتى يقتل محمدا صلى الله عليه وسلم
قال فالثالثة قال له علي البراز فضحك عمرو وقال ان هذه الخصلة ما كنت اظن ان احدا من العرب
يروعني بها انثني ثم قال له عند طلبه للمبارزة لم يا ابن اخي فوالله ما احب ان اقتلك فقال علي كرم الله
وجهه لكني والله احب ان اقتلك فحمي عمرو وعند ذلك اي اخذته الحمية وفي رواية ان عمرا قال له
من انت اي لان عليا كرم الله وجهه كان متقنعا بالحديد قال علي قال ابن عبد مناف قال انا علي بن ابي
طالب فقال غيرك يا ابن اخي من اعمامك من هو اشد منك فاني اكره ان اهريق اي اسيل دمك
اي زاد في رواية فان اباك كان لي صديقا اي وفي لفظ كنت له نديما فقال علي كرم الله وجهه وانا والله
ما اكره ان اهريق دمك فغضب فقال له علي كرم الله وجهه كيف اقاتلك وانت على فرسك ولكن
انزل معي فاقتحم عن فرسه وسل سيفه كانه شعلة نار فعقر فرسه وضرب وجهه واقبل على علي
كرم الله وجهه فاستقبله علي بدرقته فضربه عمرو فيها فقدها واثبت فيها السيف واصاب
راسه فشجه فضربه علي كرم الله وجهه على حبل عاتقه اي وهو موضع الرداء من العنق فسقط
وكبر المسلمون فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم التكبير عرف ان عليا كرم الله وجهه قتل عمرا
لعنه الله اي وذكر بعضهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عند ذلك قتل علي لعمرو بن ود
افضل من عبادة الثقلين قال الامام ابو العباس بن تيمية وهذا من الاحاديث الموضوعة
التي لم ترد في شيء من الكتب التي يعتمد عليها ولا باسناد ضعيف وكيف يكون قتل كافر افضل من